

التفكير الايجابي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي في ظل جائحة كوفيد19
دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات
positive thinking among third-year secondary school students
light of the Covid 19 pandemic. A comparative study in the light of
variables

تاريخ الإرسال: 2022/ 03 / 31 تاريخ القبول: 2022 / 06 / 05 تاريخ النشر: 2022 / 09 / 18

كريمة قطافي¹ عيسى قبقوب²

1 جامعة محمد خيضر، بسكرة، مخبر الدراسات النفسية الاجتماعية، الجزائر،

Email : guettafi.karima@univ-biskra.dz

2 جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، Email : a.kebkoub@univ-biskra.dz

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التفكير الايجابي لتلاميذ الثالثة ثانوي وانعكاساته على طريقة تحضيرهم لشهادة البكالوريا في الظرف الراهن من جائحة كوفيد19، وقد تمت الدراسة على عينة من 150 تلميذ وتلميذة بالسنة الثالثة ثانوي يتمدرسون بثانويات مقاطعة حملة 3 بمدينة باتنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية البسيطة، اعتمادا على المنهج الوصفي وباللجوء لكل من مقياس التفكير الايجابي والمقابلة، كأداة للتحليل وبعد تحليل المعطيات ومعالجتها إحصائيا توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود مستوى تفكير ايجابي مقبول عند افراد العينة في ظل جائحة كوفيد19، ومعرفة الطرق التي يراها الطالب صحيحة لتحقيق النجاح في امتحان شهادة البكالوريا وفي ضوء هذه النتائج تم وضع مجموعة من الاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: التفكير الايجابي؛ شهادة البكالوريا؛ جائحة كوفيد 19

المؤلف المرسل: كريمة قطافي، Email : guettafi.karima@univ-biskra.dz

Abstract:

The current study aimed to identify the positive thinking among students who are about to pass the baccalaureate certificate, and it's reflection on their preparing for the certificate in the time of the Covid 19 pandemic. The study was conducted on a sample of 33 male and female students are studying in a secondary school in the state of Banta, who were chosen at random. Relying on the descriptive approach and using both the positive thinking scale and the interview to analyze, and after analyzing the data and treating it statistically, the study reached the following results: Having an acceptable level of positive thinking among the sample members in light of the Covid 19 pandemic ,the way they see fit to achieve success in the baccalaureate exam and in light of these results, a set of suggestions has been developed..

Keywords: positive thinking; baccalaureate degree; Covid

مقدمة:

تعتمد جل دول العالم المتقدمة في نهضتها العملية والعلمية على ماتملكه من ثروة بشرية حيث تستغل جميع استثماراتها في تنمية هذه الثروة البشرية, في مختلف قطاعاتها ومجالاتها, و يعتبر قطاع التربية من القطاعات الحساسة التي تساهم في اعداد افراد يمتلكون من الكفاءات والقدرات مايؤهلهم لمجابهة متطلبات الحياة وتطوراتها المتسارعة التي يشهدها العالم , وما يجعل مخرجات هذا القطاع بهذه الاهمية كون فئة التلاميذ المقبلين على الجامعة يمرون بمرحلة فاصلة في حياتهم ,فمنها تبلور شخصيتهم وتتضح رؤاهم نحو مختلف المسارات التعليمية والتكوينية.



حيث يعايش التلاميذ في هذه المرحلة الحاسمة مختلف الضغوطات المتمحورة عن مستقبلهم وخاصة مع الظروف الاستثنائي الذي يمر به العالم اجمع من ظرف صحي وبائي غير خريطة الحياة الطبيعية وبالاخص الحياة الاجتماعية، والتلميذ كغيره من افراد المجتمع مطالب بالتعامل مع متطلبات هذا الوضع كل حسب قدراته وامكانياته معتمدا في ذلك على طريقة تفكيره وتصوراته التي تحدد نظرتة للواقع وتطلعاته المستقبلية .

هذا التفكير الذي اختلفت الرؤى في ماهيته وكيفية قياسه و تصنيفاته المتعددة الا انه يبقى المتفق عليه ذا اهمية كبرى فهومن دلائل القدرة الالهية التي تميز البشر عن غيرهم من المخلوقات في تدبر شؤون الخلق والحياة وحب الاستطلاع ومعرفة المزيد من الحقائق والمعرفة لقوله تعالى " ذلك مثل الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون " (سورة الاعراف، الاية 176)

والتفكير كما يراه باريل (1991) "انه بمعناه البسيط سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما". (العتوم، 2014، ص19). ولان الطبيعة الانسانية تستكين الى كل ماهو جميل والغاء كل اسباب الفشل التي تحرمه من السعادة بمجارتها او تغيير ما يمكن تغييره حتى تكون حياته مقبولة .

وتبعاً لما تقتضيه الظروف الحالية يجب على الجميع تبني استراتيجية التفكير الايجابي والابتعاد عن الافكار السلبية، وذلك لان الافكار تسيطر على العواطف والتي بدورها تتحكم في سلوكياتنا حيث توصلت دراسة قام بها الداهري (2008) ان استمرار تعرض الشخص للضغوطات سواء كانت من بيئته الداخلية ا والخارجية مع الفشل في التعامل معها تسبب له التعب والاجهاد (الداهري، 2008، 167).

ومن هنا ندرك اهمية التفكير الايجابي فكلما كان الفرد يميل الى الايجابية في تفكيره كانت الحياة اسهل واكثر تقبلا حيث تنعكس اهميتها في تصرفاته وعلاقاته مع الآخرين ومساره المهني والدراسي الذي يتسم بالرضا والحب والتفاؤل وفي هذا السياق

نجد من صفات رسولنا الكريم المحب للخير والتفاؤل عن انس عن النبي قال "لاعدوى ولاطيرة ,ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة " (رواه بخاري ومسلم في صحيحه) .

-اشكالية الدراسة :

يمر العالم في الوقت الحالي بوضع صحي متأزم متأثر بالجائحة الكوفيدية التي لها تداعيات على جل المعمورة في مختلف القطاعات والمجالات , هذا الوباء الذي خرق كل الحواجز والفروقات التي وضعها بني البشر مما جعل كل شخص على وجه الارض معني بالتزام الحذر لتجنب الاصابة بهذا المرض بغض النظر عن مكانته الاجتماعية,حتى ان اكبر الدول في العالم والتي تمتلك بنى تحتية قوية ومؤسسة لمواجهة الطوارئ فانها لم تسلم من قانون هذا الوباء, هذه الوضعية الصحية البست العالم حلة اجتماعية جديدة ابرز ملامحها التباعد الاجتماعي وقلة التفاعل مع الالتزام بالبروتوكول الصحي .

ومن بين هذه القطاعات المتضررة بهذا الوباء قطاع التربية والتعليم بدرجة كبيرة حيث تكفلت الدولة الجزائرية باتخاذ مجموعة من الاجراءات الاحترازية كغيرها من دول العالم والمتمثلة في مجموعة قرارات وقائية الغرض منها تفادي تفاقم الوضع الصحي المهدد بالخطر, والتي اثرت بطريقة او باخرى على اعضاء الجماعة التربوية وبالاخص تلاميذ المرحلة النهائية لكونهم مقبلين على امتحان مصيري , حيث تكتسي هذه الشهادة اهمية ومكانة اجتماعية وتسبب حالة استنفار لدى الجميع وعلى جميع الاصعدة من امور تنظيمية وتحضيرات معرفية على طول السنة كلها عوامل خلقت الكثير من الضغوط لهذه الفئة ,وهذا ماأشارت اليه بن عباد محي ,عيسو عقيلة (2020) : الى وجود ارتفاع في مستوى الضغوط النفسية لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا و المتعلقة بضغط الامتحان وضغط الاهل واحداث الحياة في ظل جائحة كورونا .

وفي خضم هذه الاحداث المتسارعة والمتغيرة التي يجابهها التلاميذ كل حسب توجهاته واهدافه و قدراته في التعامل مع مختلف مواقف الحياة معتمدا على طريقة



تفكيره في تخطي الالتزامات والاقبال على الحياة بايجابية والتي تعني نزوع الفرد والنظر الى الجانب الافضل للاحداث وتوقع افضل النتائج وهذا ببرمجة عقلية على افكار ايجابية

واستخدام التلميذ تفكيره في استقطاب الطاقة الايجابية يبعده عن الكثير من المشاكل ويساعده على الشعور بالسعادة وتقبل الواقع بغض النظر عن الصعوبات والضغوطات التي لا تخلو الحياة منها حيث توصلت دراسة قامت بها لشهب اسماء (2019) عن وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي والرضا عن الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

واشارت دراسات عديدة على ان تنمية التفكير الايجابي يساهم بشكل كبير في حل المشكلات المدرسية المعاصرة كالتسرب ,التحصيل الدراسي , نقص الدافعية والضغوط النفسية وتساعد على تحقيق التوافق النفسي. (جبر,2013,ص105)

ومنه جاءت هذه الدراسة التي تسعى الى معرفة التفكير الايجابي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي المعنيين باجتياز بامتحان شهادة البكالوريا وطريقة تحضيرهم لها في ظل جائحة كوفيد19 . من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى التفكير الايجابي لتلاميذ الثالثة ثانوي في ظل جائحة كوفيد 19 ؟
- هل توجد فروق في مستوى التفكير الايجابي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق في مستوى التفكير الايجابي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي وادبي)؟
- هل لجائحة كورونا اثار سلبية على التحضير النفسي والمعرفي لامتحان شهادة البكالوريا ؟

فرضيات الدراسة : تسعى الباحثة للتحقق من الفرضيات التالية :



- نتوقع أن يكون مستوى التفكير الإيجابي منخفضا لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل جائحة كورونا .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير الإيجابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير الإيجابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي ,ادبي).
- نتوقع وجود اثار سلبية لجائحة كورونا على التحضير النفسي والمعرفي لشهادة البكالوريا . اهداف الدراسة :تتمثل اهداف الدراسة الحالية فيما يلي:
- التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الثالث ثانوي في ظل جائحة كورونا.
- معرفة ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة مستوى التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الثالث ثانوي تعزى لمتغير الجنس .
- معرفة ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة مستوى التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الثالث ثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي (ادبي وعلمي) .
- التعرف على تاثير جائحة كورونا على التحضير النفسي والمعرفي لشهادة البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ الصف الثالث ثانوي.

اهمية الدراسة

- تتمثل اهمية الدراسة في تناولها لمتغيرات ذات اهمية بالغة في حياة الفرد حيث يعتبر التفكير الإيجابي ذات اهمية في تكوين شخصية الفرد الناجحة وفي جميع مجالات حياته المدرسية والمهنية والاجتماعية.... حيث تجعله فعال في خلق بيئة اجتماعية مبنية على علاقات التفاهم بعيدا عن الضغوطات والصراعات النفسية .



-تناولت الدراسة متغير شهادة البكالوريا باعتباره ذات ابعاد مختلفة منها الاجتماعية والتربوية المهنية اذ تعتبر شهادة البكالوريا من الموضوعات التي تخلق حالة استنفار قصوى لدى جميع الاطراف ومنه تخلق ضغوطات وصعوبات كثيرة لدى المتمدرس كالقلق, الخوف, والتفكير السلبي وغيرها

-تستمد هذه الدراسة اهميتها من العينة موضوع الدراسة حيث تمثل مجتمع حساس وهم تلاميذ الصف الثالث ثانوي فهم مشروع طلبة جامعيين سيشغلون مناصب ووظائف مهنية ذات فائدة في ازدهار وتقدم اي دولة في العالم , فالاستثمار الحقيقي يكون في خلق هذه القوة البشرية بامتلاكها قدرات عقلية كافية لتوجيه مشاعرهم وافكارهم بالطريقة الصحيحة التي تضمن لهم النجاح والاستمرارية فيه .

-توفر هذه الدراسة توصيات لتدريس الموضوعات محل البحث في بناء برامج تربوية مبنية على الفكر الايجابي من خلال معاشة مختلف المواقف وبالاخص في البيئة المدرسية لتحقيق بيئة امنة خالية من كل اشكال العنف او اية مشكلات مدرسية .

2 الجانِب النظري

.التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

ويقصد بالتفكير الايجابي اجرائيا في الدراسة بالدرجات المتحصل عليها من طرف افراد العينة على مقياس التفكير الايجابي للباحث ابراهيم السيد (2008).

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت متغير التفكير الايجابي :

دراسة محمد محروس الطملاوي (2016)

تناولت الدراسة العلاقة بين التفكير الايجابي والضغوط المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية على عينة تكونت من 50 تلميذ وتلميذة باستخدام مقياس التفكير الايجابي من اعداد الباحث و مقياس الضغوط المدرسية سعاد حسني عبد الغني 1998 وتوصلت



الدراسة الى جملة من النتائج اهمها وجود علاقة اراتاطية ذات دلالة احصائية بين التفكير الايجابي والضغط المدرسية لدى طلاب الثانوية وكذا وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير الايجابي تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث، وايضا وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغط المدرسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور

دراسة عدنان محمود ,محمد اقبال (2017)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة والفروق في مستوى التفكير الايجابي بحسب متغير الجنس والتخصص على عينة تكونت من 667 طالبا وطالبة من مختلف التخصصات باستخدام مقياس التفكير الايجابي من اعداد الباحثان وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير الايجابي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ,ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير التخصص.

دراسة وديع ليديا الياس (2020)

هدفت الدراسة الكشف عن الاحباط الاكاديمي وعلاقته بالتفكير الايجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية ومعرفة اسباب الاحباط الاكاديمي وتنمية استراتيجيات التفكير الايجابي حيث تكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة بالتساوي استعملت ادوات البحث التالية استمارة البيانات الاولى من اعداد الباحثة , ومقياس التفكير الايجابي ابراهيم عبد الستار 2011 ومقياس الاحباط الاكاديمي ترجمة الباحثة.توصلت الدراسة الى وجود علاقة بين انخفاض مستوى التفكير الايجابي والاحباط.

الدراسات التي تناولت متغير شهادة البكالوريا وجائحة كورونا:

دراسة بن عباد فتحي ,عيسو عقيلة (2020):



هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في زمن جائحة كوفيد19 على عينة تكونت من 60 تلميذ وتلميذة بمدينة ولاية سعيدة تم اختيارها بطريقة عشوائية، وطبقت عليهم مقياس الضغوط النفسية، توصلت الدراسة الى وجود مستوى مرتفع من الضغوط النفسية لدى تلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا تزامنا مع جائحة كوفيد 19.

دراسة بن نجار , حولة (2021) :

هدفت هذه الدراسة الى التطرق الى التداعيات النفسية والتعليمية لجائحة كورونا على التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا واهمية المهارات ماوراء المعرفية في التحضير النفسي والمعرفي لامتحان البكالوريا والتي توصلت من خلال دراستها الى ضرورة تعليم وتنمية مهارات ما وراء المعرفة للتلاميذ من اجل استثمارها في المواقف الصعبة كمادة تعليمية في المنهاج الدراسي وبالاخص مع الوضع الوبائي الحالي .

دراسة طلحة واخرون (2021):

حيث هدفت الدراسة الى التعرف على دور التعليم الالكتروني في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد 19 من خلال التعرف على مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل وباء كوفيد19 على عينة قدرت ب120 تلميذ وتلميذة وتوصلت الدراسة الى ارتفاع في مستوى القلق لدى تلاميذ البكالوريا ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس , وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في قلق الشهادة تعزى لمتغير التخصص لصالح العلميين .

التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث المنهج : استخدمت جميع الدراسات التي تناولت متغير التفكير الايجابي المنهج الوصفي لملائمته اكثر لموضوع الدراسة .

من حث العينة: تبين في اختار العينة بين الطلبة الجامعيين مثل دراسة محمد محروس الطملاوي (2016) وتلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ودع ليديا الياس .

من حيث النتائج

تختلف الدراسة الحالة موضوع البحث عن سابقتها من العينة اذا تناولت تلاميذ ا الثالثة ثانوي كون هذه الفئة تمر بمرحلة مصيرية وحساسة

تناولت هذه الدراسة متغير التفكير الايجابي في ظل الظروف الاستثنائي من جائحة كورونا وتأثيرها على التلاميذ .

توصلت الدراسة الحالية الى نتائج مغايرة من حيث مستوى التفكير الايجابي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

- حدود الدراسة

الحدود المكانية: اجريت هذه الدراسة بثنائيات مقاطعة حملة 3 بمدينة باتنة

-الحدود الزمانية: اجريت هذه الدراسة في شهر نوفمبر ,ديسمبر من السنة الدراسية 2021 / 2022

-الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي

التفكير الايجابي :تري عفرأ العيدي (2013) ان التفكير الايجابي هوالمعتقدات والاراء والاساليب المتبعة في كل امور الحياة والتي من شأنها حل كل مايواجهه الفرد من مشكلات ومواضيع بصورة ايجابية وناجحة .

علم النفس الايجابي .

اذا اردنا التحدث عن التفكير الايجابي لا بد اولا التطرق الى علم النفس الايجابي الذي يعتبر التفكير الايجابي احدى ركائزه من جوانب الاقتدار الانساني في هذا التيار الجديد و الذي يعود في الفضل الى ظهوره على يد العالم مارتن سليغمان سنة 1998



الاب المؤسس لهذه الحركة الحديثة حيث ردد قائلا ان علم النفس قد امضى اكثر من نصف قرن يشغل بموضوع وحيد وهو المرض العقلي والمشكلات وكل النواقص التي تضر بالفرد في المقابل حث على تنمية المواهب والفضائل من خلال مقالاته ومؤلفاته وخصص لذلك اهمية كبيرة في الجانب الايجابي للفرد وميزة التفكير الايجابي تلتها بعد ذلك عد اسهامات عديدة في علم النفس الايجابي منها اطلاق ورشة كبرى في دراسات علم النفس الايجابي اثناء تراسه للرابطة الامريكية لعلم النفس والتي استقطبت رواد كثر في مجال علم النفس الايجابي من اهمهم : داينز مياها بلاني : سنايدر، بترسون، تايلور اليكس لينلاي وسيليفان جوزف وغيرهم مم رواد هذا النهج الجديد. (حجازي, 2012, ص26)

ويبنى علم النفس الايجابي افكاره بناء على مسلمات المنحنى الانساني والمتمثلة في الايجابية الدافع للنماء تحقيق الذات المسؤولية الالتزام بالآخرين وصولا الى اطلاق طاقات الحياة والعطاء الى حدودها الفضلى . (نفس الرجوع)

ويمثل التفكير الايجابي احدى جوانب القدرات الانسانية فهي القدرة الكامنة على العلاج الناجح للحفاظ على المعنويات وهذا لايعني تجاهل السلبيات بل بالعكس يجب النظر الى السلبيات بشكل جدلي ومحاولة الموازنة بينها وبين الايجابيات حيث يشكل التفاؤل وامل القواسم المشتركة للتفكير الايجابي والتي تمكننا من تجاوز العثرات والعقبات وتعزز ثقة الفرد بنفسه .

التفكير الايجابي :كمعرفته قيما بيفر "هو الانتفاع بقابلية العقل اللاوعي للانتفاع بشكل ايجابي" (قيما 2011 ص12) بمعنى انه اذا اردنا تغيير سلوكياتنا وذلك من خلال عقلنا الباطني بتغيير افكارنا من سلبية الى ايجابية وتكرارها لمساعدتنا على ترسيخها أكثر.

– سمات المفكر الايجابي

-لديه القدرة على الحوار والمناقشة بطريقة علمية والتي تكون نتيجتها ثمرة له وللآخرين .

-لغته مفهومة تتصف بالمرونة ولديه القابلية للاخذ والعطاء

-يقدم ملاحظات وانتقادات بشكل مفيد دون تهكمات او سخرية .

-حديثه يتناسب مع الموقف موضوع النقاش مع ابداء رايه بكل احترام للآخرين .

-متجدد في البحث عن المعلومات ومحب للمساعدة والعطاء

-تصوره عن ذاته طبيعي وواقعي ومتقبل لنفسه ومتصالح مع الذات .

-يعتبر مبدعا الحلول التي يترحمها في حل المشكلات موضوع النقاش .

-له القدرة على تخطي المواقف المحرجة بفضل ثقافته ومعرفته ومرونته الفكرية .

-انسان متواضع ويدرك ان المثالية شئ نسبي والكمال لله وحده

-يتمكن من مراقبة افعاله وتصرفاته والحديث مع الذات بطريقة ايجابية .

-له القدرة على الاسترخاء الطبيعي وبالتالي نبض دقات قلبه بشكل طبيعي .

-مستويات القلق والخوف لديه منخفضة وخاصة في مواقف الاختبارات ,مواجهة

الجمهور والتنافس . (محمد ,2013,ص11)

- تعريف جائحة كورونا :هي نتيجة المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسعى

كورونا- سارس وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المستج لاول مرو في 31 ديسمبر

2019 بعد الابلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئو الفيروسي في يوهان الصينية

(الموقع لرسي لمنظمة الصحة العالمية).

إنتشار جائحة كورونا عالميا :

قالت منظمة الصحة العالمية إن دول العالم مطالبة ببذل المزيد من الجهود والاستعداد للانتشار السريع لفيروس كورونا وعلنت ان الوباء ينتشر بسهولة من شخص لآخر في العديد من مناطق العالم .

حيث بدأ انتشاره بسرعة كبيرة في مدينة ووهان الصينية لينتشر بسرعة كبيرة إلى عشرات الدول الآسيوية والأوروبية والأمريكية واتخذت خلال ذلك الحكومة الصينية إجراءات صارمة للحد من إنتشار الفيروس وعزلت عن العالم لمدة من الزمن حتى تم احتواء الفيروس في بلادها الا ان باقي سكان المعمورة قد مسها الوباء ليتم بعد ذلك اعلان يوم 11 اذار 2020 ان فيروس كورونا المستجد المسبب لمرض كوفيد 19 هو جائحة عالمية وان اعداد المصابين في سرعة متزايدة (مجي الدين، 2020، ص 82).

وزارة التربية الوطنية :الاجراءات والاستراتيجيات المتبعة في ظل جائحة كورونا.

بعد قرارها للعودة الى مقاعد الدراسة والتعايش مع فيروس كورونا للتقليل من مخاطر التوقف الفجائي عن الدراسة اتخذت مجموعة من التدابير الاحترازية شملت مايلي :

منشور وزاري رقم 1127 بتاريخ 4 اكتوبر 2020 والذي هو عبارة عن بروتوكول وقائي لمجابهة كوفيد 19 والذي نص على ضرورة التباعد واحترام مسافة الامان بين الافراد اجبارية ارتداء الكمامة واستعمال المعقمات مع توفير جهاز لقياس حرارة الجسم عند مدخل كل مؤسسة اضافة الى تقليل الحجم الساعي للدراسة تقسيم الافواج التربوية الى افواج فرعية لا تتجاوز 24 تلميذ في كل قسم .

التعليمية الوزارية المشتركة رقم 01 المؤرخة في 10 جانفي 2021 المتعلقة بتعزيز الجهاز الصحي للوقاية ومكافحة كوفيد-19 في الوسط المدرسي..

منشور رقم 865 المؤرخ في 2021/09/15 الذي يتضمن التكفل النفسي بالتلاميذ خلال الدخول المدرسي مرفق باستبيان يطبق على جميع التلاميذ لتحديد التلاميذ المتضررين نفسيا من جائحة كورونا والحرائق المراسلة وجهت الى الاساتذة ومستشارو

التوجيه واحالة الحالات التي تحتاج الى مرافقة متواصلة الى الاخضائي النفساني بوحدة الكشف والعلاج التابع لكل مقاطعة .

مراسلة مديرية التربية بتاريخ 11 أكتوبر 2021 والتي تنص على مرافقة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المعيددين والناجحين بالاستدراك والذين تروحت معدلاتهم بين 10 و11 هذه المراسلة وجهت للتنفيذ من قبل مستشاروالتوجيه والارشاد المدرسي بالمقاطعة لتقديم حصص تحسيسية للتقليل من ضغط البكالوريا مع اعتماد منهجية وتحضير معرفي ونفسي بطريقة علمية تساعده على تجاوز الصعوبات بكل اريحية .

بالاضافة الى العمل المكلف به مستشار التوجيه بالتكفل النفسي والمعرفي بالتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا المبرمج في البرنامج السنوي وذلك من خلال حصص ارشادية داخل الاقسام او مقابلات ارشادية جماعية او فردية والتي تكون مستمرة طيلة ايام السنة .

المرافقة النفسية اثناء الاختبارات الرسمية حيث يعتبر دور المستشار جد مهم بتدخلاته من خلال تقديم اسعافات نفسية مع الحالات المصابة بالهلع والخوف من الامتحان عن طريق طمانة الممتحن واستخدام مجموعة من التقنيات مثل الاسترخاء والتقليل من هول الامتحان وهذا في ظرف زمني قصير يتماشى مع طبيعة الامتحان وصبغته الرسمية .

3. الجانب الميداني

-منهج الدراسة : يعرف المنهج "وصف الظاهرة كما هي في الواقع دون تغييرها" (فضلون, 2009, ص142)

ولتحقق من فرضيات الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للملائمة موضوع واهداف الدراسة



- عينة الدراسة الاستطلاعية : تم تطبيقها على عينة قوامها 33 تلميذ وتلميذة يتدرسون بثانوية حميش عمار

الجدول رقم 1 يوضح توزيع افراد عينة الدراسة الاستطلاعية

المتغيرات	التكرار	النسبة
الجنس	انثى	25
	ذكر	20
المجموع	45	%100

عينة الدراسة الأساسية

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 150 تلميذ وتلميذة يتدرسون بثانويات مقاطعة حملة 3 ولاية باتنة شملت جميع التخصصات الموجودة في الثانويات (العلمية والادبية).

الجدول رقم 2 يوضح توزيع افراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

المتغيرات	التكرار	النسبة
الجنس	انثى	98
	ذكر	52
المجموع	150	%100

من خلال النسب المشار إليها في الجدول نلاحظ ان نسبة الاناث والتي قدرت ب65.33% ونسبة الذكور والتي قدرت ب34.66% وهي متباعدة بشكل كبير وهذا ما

تتفق عليه اغلب الدراسات التي تناولت متغير التفكير الإيجابي لدى التلاميذ المتدربين في الطورين الثانوي والجامعي. وهذا لكون الاناث يتفوقون على الذكور في مواصلة الدراسة وكثرة ظاهرة التسرب المدرسي عند الذكور وخاصة بعد التعليم الالزامي. وتتفق ايضا هذه النتائج مع دراسة جمال رحمانى (2019) في دراسته التفكير الإيجابي وعلاقته بالمناخ الاسري .

-الادوات المستخدمة

-مقياس التفكير الإيجابي :استخدمت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي للدكتور ابراهيم عبد الستار (2008) والمخصص للتعرف على جوانب القوة الإيجابية في تفكير الفرد وسلوكاته ومعتقداته وقدرته على التفكير بصورة ايجابية عند مواجهة المشكلات والعقبات, يتكون من 110 فقرة موزعة على تسعة ابعاد, حيث تتالف كل فقرة من عبارتين تعطى على كل فقرة أ درجتان وعلى الفقرة ب درجة واحدة

الجدول رقم 3 يوضح عدد بنود محاور مقياس التفكير الإيجابي

الرقم	المحور	عدد بنودها	الترقيم
01	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	8	1 الى 8
02	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	8	9 الى 16
03	حب التعلم والتفتح الفكري	8	17الى 24
04	الشعور العام بالرضا	11	25 الى 35
05	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	7	36الى 42
06	السماحة والارحية	7	43 الى 49

58 إلى 50	9	الذكاء الوجداني	07
71 إلى 59	13	تقبل غير مشروط للذات	08
78 إلى 72	7	تقبل المسؤولية الشخصية	09

الخصائص السيكومترية للمقياس : تم التحقق من ثبات المقياس وصدقه من خلال تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية وتوصلت إلى النتائج التالية :

الجدول رقم 4 يوضح عدد بنود محاور مقياس التفكير الإيجابي

الرقم	المحور	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
01	التوقعات الايجابية والتقاؤل	0.58	0.45
02	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	0.61	0.85
03	حب التعلم والتفتح الفكري	0.80	0.72
04	الشعور العام بالرضا	0.55	0.68
05	التقبل الايجابي للاختلاف عن الآخرين	0.65	0.52
06	السماحة والارحية	0.64	0.77
07	الذكاء الوجداني	0.77	0.81
08	تقبل غير مشروط للذات	0.64	0.50
09	تقبل المسؤولية الشخصية	0.56	0.62
10	الثبات الكلي للمقياس	0.90	0.85

من الجدول السابق يتضح ان قيم معاملات الفا كرونباخ لثبات ابعاد مقياس التفكير الايجابي تراوحت بين (0.56الى0.80) في حين الثبات الكلي للمقياس 0.90 ومنه المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

صدق المقياس

صدق الاتساق الداخلي: تم حسابه من خلال معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الايجابي بحيث كان معامل الارتباط دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) حيث عدد العبارات التي معاملاتها دالة احصائيا هي 49 من أصل 63 أي بسنبة 77.77 وهي تدل على صدق المقاس

المقابلة : "هي عملية تتم بين الباحث وشخص اخر او مجموعة اشخاص تطرح خلالها اسئلة ويتم تسجيل اجاباتهم على تلك الاسئلة المطروحة " (عبد الحميد, 2007, ص 95).

وقد اجرت الباحثة مقابلة جماعية مع افراد العينة في اطار العمليات التحسيسية التي يقوم بها مستشارو التوجيه لتقديم الدعم النفسي , المعرفي والمنهجي للتحضير الجيد لشهادة البكالوريا ومن خلال الحصص التفاعلية بين الهيئة المنشطة والتلاميذ , تسنى لنا طرح مجموعة من الاسئلة فيما يتعلق بالوضع الوبائي وتسجيلها مع تحليل استجابات التلاميذ خلال فترات لاحقة.

الاسئلة المطروحة خلال المقابلة :

السؤال الاول : بما انك مقبل على اجتياز شهادة البكالوريا ماهو هدفك من نيل هذه الشهادة ؟

السؤال الثاني : ماهي اهم الطرق المتبعة للتحضير الجيد لشهادة البكالوريا في ظل جائحة كورونا ؟

السؤال الثالث: ماهي الصعوبات التي تواجهك للتحضير للشهادة في ظل الوضع الوبائي الحالي ؟

السؤال الرابع: هل الوضع الحالي للوباء يساعدك على التفكير بطريقة ايجابية ازاء نجاحك في البكالوريا ؟

-النتائج ومناقشتها

من خلال تطبيق مقياس التفكير الايجابي و اداة المقابلة وكذا بالاعتماد على عدة مراسلات ادارية خاصة باحتواء الطرف الوبائي يمكن عرض النتائج المتوصل اليها وفقا لمايلي:

1 - التعرف على مستوى التفكير الايجابي عند تلاميذ السنة الصف الثالث ثانوي في ظل جائحة كورونا .

الجدول رقم 5توزيع افراد العينة على مستوى التفكير الايجابي بالتكرارات والنسب المئوية

نمط التفكير	الدرجة الكلية	التكرارات	النسبة المئوية
نمط التفكير الايجابي	126-95	104	69.33%
نمط التفكير الغير ايجابي	93-63	46	30.66%

يتبين من الجدول اعلاه ان معظم التلاميذ درجاتهم على مقياس التفكير الايجابي في مستوى مقبول بتكرار قدر ب 104 ونسبة مئوية مقدرة ب 69.33%بالمئة وهي نسبة مرتفعة ذات دلالة على ارتفاع مستوى التفكير الايجابي لعينة الدراسة بينما عدد التلامذ الذين يصنفون في المستوى الثاني نمط التفكير الغير ايجابي بلغ عدد تكراراتهم 46 بسنبة مئوية 30.66 وهي منخفضة .وعليه لم تتحقق الفرضية التي تنص على ان مستوى التفكير الايجابي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي منخفضا في ظل الجائحة

الكوفيدية وذلك لعدة اعتبارات رغم الوضع الوبائي المهيمن على جميع الاوضاع الا ان مستوى التفكير الايجابي يعكس ايجابية التربية الاخلاقية والدينية المبينة على التقبل والرضا بقضاء الله وقدره ,وكذا السياسة المنتهجة من طرف المؤسسات التعليمية في مساعدة التلاميذ على تخطي الوضع والمتمثل في تقديم الدعم النفسي والاهتمام بانشغالات التلاميذ اضافة الى المجهودات المبذولة من طرف الاولياء في خلق رابط مبني على التفاهم والحوار بينهم وبين ابنائهم وبالتالي التفكير بطريقة ايجابية والسعي الى تحقيق طموحاتهم بالجد والاجتهاد لنيل شهادة البكالوريا .كل هذه العوامل ساعدت التلاميذ على تكوين شخصية مرنة تتسم بالصلابة يعتمد عليها في مواجهة الصعاب وتقبل الواقع بكل مشاكله وضغوطاته .

الجدول رقم 06 يمثل قيم الفرق في التفكير الايجابي للتلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا تبعا لمتغير الجنس

الجنس	أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
ذكر	52	10.85	101.87	145	0.13	0.10
انثى	98	8.16	107.39			

يتضح من الجدول رقم(04) قمنا بحساب اختبار ت بين الجنسين ذكور واثاث لمتغير التفكير الايجابي حيث ان الذكور حدد ب52 والمتوسط الحسابي 101.87 والانحراف المعياري 10.85 اما بالنسبة للاثاث عددهم 98 والمتوسط الحسابي 107.39 والانحراف المعياري 8.16 فكانت قيمة ت 0.13 وهي غير دالة احصائيا وبالتالي نقول لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير الايجابي تعزى لمتغير الجنس .

وهذا راجع لكون التنشئة الاجتماعية الحالية مبنية على مبدأ التساوي في تربية الاناث والذكور وكذا الاهتمام المتزايد للاولياء بمستقبل ابنائهم، الفئة العمرية الحالية المتقاربة في خصائصها تجعل تفكير التلاميذ متقارب لان جل اهتمامهم النجاح

الجدول رقم 07 يمثل قيم الفرق في التفكير الايجابي للتلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا تبعا لمتغير التخصص

التخصص	افراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
ادبي	68	9.519	103.8 6	145	0.49	0.32
علمي	82	10.16	107.2 7			

يتضح من الجدول ان قيمة ت غير دالة دالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ومنه فان الفرضية القائلة انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير الايجابي تعزى لمتغير التخصص لم تتحقق ويمكن تفسير هذه النتائج بالرجوع الى محتوى البرامج الدراسية الذي يتلقاه المتعلمين في كل الشعب وبالاخص في مادتي العلوم الاسلامية والفلسفة والتي تعمل على تطوير مفهوم الذات والتمثل بقيم ومبادئ تحفز الفرد على التفكير بايجابية وبناء علاقات اجتماعية مبنية على التفاهم والتضامن .

وتعتبر هذه النتائج مغايرة لبعض الدراسات السابقة التي مفادها وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح العلميين مثل دراسة جمال رحمانى(2019), بعنوان المناخ الاسري وعلاقته بالتفكير الايجابي هذا لان التوجهات الحالية والافاق المهنية المفتوحة للطلبة الادبيين سمحت بتغيير النظرة الدونية للشعب الادبية واعطائهم احساس

باهمية الشعبة كغيرها من الشعب الاخرى وان مايحدث الفارق في النجاح هو مايتميز به الفرد من خدمات يقدمها للمجتمع .

التعرف على تاثير جائحة كورونا في التحضير لشهادة البكالوريا من وجهة نظر التلاميذ وكانت النتائج كالتالي :

- بالسنة للسؤال الاول : بما انك مقبل على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا ما هو هدفك من نيل هذه الشهادة ؟

تراوحت استجابات التلاميذ كما يلي :

الجدول رقم8: الاهداف المرجوة من نيل شهادة البكالوريا		
الاهداف	التكرارات	النسبة
نجاحي في البكالوريا لاسعاد والداي	52	34%
الحصول على وظيفة ذات دخل ثابت	37	24.66%
لم احدد هدفي بعد	18	12%
الالتحاق بالدراسة خارج الوطن	23	15.33%
ضمان ادنى مستوى دراسي الالتحاق بصفوف الجيش الوطني	20	13%

نلاحظ من خلال نتائج الجدول ان اهداف التلاميذ تتراوح بين طموحات واهداف ذات بعد تفاؤلي من خلال تحديد الاهداف الاساسية من النجاح ورغبتهم في تكملة متطلبات المسار المهني بكل اريحية وهذا مانجده في الاهداف المسطرة تحت عنوان

(الحصول على وظيفة, رغبة في استكمال الدراسة خارج الوطن والتحاق بصفوف الجيش الوطني) .

ومن بين التلاميذ الذين لم يحددو هدفهم بعد النجاح والتي حددت بنسبة 12 بالمئة حيث فضل هؤلاء التلاميذ عدم رسم خريطة احلامهم المستقبلية خوفا من تصادمهم بواقع الفشل ونجد هذا النوع من التفكير السلبي سائد اكثر عند بعض التلاميذ المعيين .

الا ان المتفق عليه بين جميع افراد العينة الرغبة في تحقيق النجاح وعزوه الى اسباب خارجية والمتمثلة في اسعاد الاهل وردا للجميل نظير المجهودات المبذولة معهم

وعليه فان استجابات التلاميذ على السؤال الاول بغض النظر عن اختلاف الاهداف والاسباب الي تدفع الطالب للنجاح والتفوق وحتى التميز هي فان طريقة تفكيرهم الايجابية نحو مستقبلهم دلالة على وعيمهم بمدى اهمية الشهادة في تنويع مساهمهم الدراسي الذي لا يستحق اقل من النجاح وهذا مايتوافق مع دراسة معمري محفوظ (2020) التي هدفت الى الكشف عن علاقة التفكير الايجابي بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وجاءت النتائج بوجود علاقة بين التفكير الايجابي ودافعية التعلم دالة احصائيا لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وهذا راجع الى ان التلاميذ يدركون انهم في مرحلة فارقة من مساهمهم التعليمي تدفعهم الى الاهتمام والرغبة في تحقيق طموحاتهم. اذا تعتبر تحديد الاهداف من الوصايا العشر الاساسية في التفكير الايجابي التي تدفع بالفرد الى اختيار واختبار جميع الطرق المتاحة لتحقيقها. لمقولة ابرهام لينكولن " لو عرفنا -اولا- اين نحن وماذا نريد , نستطيع ان نحكم ماذا نفعل وكيف نحصل عليه " (ابراهيم الفقي 2009,75).

- اما السؤال الثاني : والذي يتمحور حول اهم الطرق المتبعة للتحضير الجيد للبيكالوريا في ظل جائحة كورونا ؟

1 يرى اغلب افراد العينة ان الدروس الخصوصية والدعم من اهم متطلبات النجاح التي لا يمكن الاستغناء عنها حيث يعتبرها البعض اكثر اهمية من الدروس النظامية وتبريرهم في ذلك تمكنهم من فهم واستيعاب مايعجزون عنه داخل المؤسسات التعليمية.

2 التعلم الذاتي عن طريق استغلال وسائل التكنولوجيا المتاحة والانضمام الى الفضاءات الالكترونية التي تقدم دروس الدعم وكذا فتح مجموعات افتراضية للمراجعة الجماعية تحت اشراف اساتذة ذوي خبرة وفي نفس الوقت تساعد هم على التقيد بالاجراءات الوقائية من الوباء.

4 تعلم تقنيات الاسترخاء والتغلب على قلق الامتحان من خلال استبدال الافكار السلبية بالافكار الايجابية والتي تكون تحت اشراف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي المتواجد في الثانوية سواء عن طريق الحصص الفردية او الجماعية

5 تسطير برامج نموذجية للمراجعة تتوافق مع الوتيرة الزمنية للدروس والوتيرة البيولوجية للتلميذ والتي تمكن التلميذ عن طريق المواظبة والالتزام بتحقيق النجاح والتميز بكل اريحية هذه البرامج تسطر تحت اشراف اساتذة المادة ومستشاري التوجيه .

ان اتباع التلاميذ استراتيجيات مختلفة لادارة الوقت واستغلال الوسائل المتاحة ما هو الا نتيجة لبرمجة عقلية ايجابية لتحقيق النجاح والتفوق بغض النظر عن الظروف والضغوطات التي يعيشها وبالتالي تغير في الواقع السلبي الذي يمكن ان يثبط من عزيمتهم الى واقع اكثر تفاؤلا وايجابية لتحقيق الافضل

. وهذا مادفعنا الى سؤال التلاميذ عن الصعوبات التي يصادفها في التحضير للشهادة
تزامنا مع الوضع الوبائي

بالنسبة للسؤال الثالث: ماهي الصعوبات التي تواجهها للتحضير لشهادة البكالوريا في
ظل جائحة كورونا؟ .

من خلال اجابات التلاميذ على هذا السؤال تمحورت اهم الصعوبات التي يلاقها في
التحضير الجيد للبكالوريا فيما يلي :

➤ مشكلة التسويف والمماطلة بدرجة كبيرة حيث يرى اغلب التلاميذ انه لايزال
الوقت مبكرا على امتحان الشهادة وبالتالي تاجيل مراجعة المواد لكل شعبة
عند اقتراب الموعد المحدد على اقصى تقدير شهر قبل الامتحان والتركيز في
الوقت الحالي على المواد المميزة للشعبة فقط وخاصة مع التوقعات بتأجيل
الشهادة او توقيف الدراسة .

➤ عدم القدرة على تحديد الاولويات بالرغم من ان جميع التلاميذ اتفقوا على
وجود وقت كافي مع نظام التمدريس الحالي الا انهم يعانون من مشكلة ادارة
الوقت والتخطيط اليومي والاسبوعي للمراجعة متأثرين بمختلف المشتتات منها
وسائل التواصل الاجتماعي والالعاب الالكترونية .

➤ صعوبة بعض المواد الاساسية مثل مادتي الرياضيات والفيزياء في جميع
التخصصات بالرغم من ان جميع التلاميذ ملتزمون بالحضور المنتظم داخل
المؤسسات التعليمية واللاتحاق بالدروس الخصوصية في الفترات المسائية
واوقات الفراغ

- ظهور بعض المشكلات السلوكية عند التلاميذ نتيجة الحجر الصحي والبتاعد الاجتماعي منها الازدحام على الألعاب الالكترونية والعزلة والقلق نتيجة الضغوط الممارسة من طرف الاهل واحداث الحياة المتسارعة .
- يعاني التلاميذ من قلق الامتحان والخوف من الرسوب
- اغلب التلاميذ يشكون من صعوبة الحفظ وسهولة النسيان وتششت الانتباه وعدم القدرة على التركيز وخاصة في البيت
- الحجم الساعي المخصص للدراسة داخل المؤسسة لايساعد التلميذ على استيعاب المادة التعليمية وبالاخص عند تلاميذ شعبة التقني رياضي والعلوم التجريبية في مادتي الرياضيات والفيزياء لانها مواد تحتاج التدرج حسب قدرات التلميذ والتي يلزمها تطبيقات كثيرة.
- وجود بعض العراقيل المادية لدى بعض الاسر نتيجة للوضع الوبائي وهذا حد من فرصة الالتحاق بالدروس الخصوصية وحتى شراء بعض المراجع الخارجية لانه بالفعل الملاحظ لدى بعض العائلات في هذه المنطقة اوضاع مادية ضعيفة.
- يعاني بعض التلاميذ من عدم وجود عادات للدراسة في البيت وبالاخص في السنتين السابقتين الاولى والثانية ثانوي بسبب الانقطاع المستمر للدراسة والانتقال من سنة لآخرى بطريقة غير موضوعية وبالتالي خلق لديهم صعوبات في المذاكرة والفهم والمراجعة .
- يدرك تلاميذ الصف الثالث ثانوي وجود صعوبات جمة تعيق تدمرهم وهي في الاغلب ناتجة عن ضغوطات الشهادة الممارسة من طرف الاهل والاساتذة حيث اشارت دراسة قام بها فتحي , عقيلة (2021) الى وجود مستوى مرتفع من

الضغوط النفسية في الابعاد التالية منها ضغط الامتحان , ضغط احداث
الحياة وضغط المراجعة

-بالنسبة للسؤال الرابع : هل الوضع الحالي للوباء يساعدك على التفكير بطريقة ايجابية
ازاء نتائجك في البكالوريا ؟

نتيجة لما يتداوله منصات التواصل الاجتماعي في كل مرة من اشاعات تمس باستقرار
الوضع الدراسي من تاجيل الدخول المدرسي وشائعات حول توقيف الدراسة لان
الوضع الصحي في خطر نتيجة انتشار الموجة الرابعة اوميكرون والتي ستكون في اوجها
خلال شهر جانفي وفيفري كل هذا خلق تخوفات عند التلاميذ من التوقيف الفجائي
للدراسة وتاجيل موعد البكالوريا .

في المقابل هناك توجهات ايجابية لدى افراد العينة بحيث ابدوا رغبة اتجاه نظام
التمدرس الحالي والذي وفر الوقت بشكل جيد سمح لهم بحضور الدروس الخصوصية
دون التغيب عن المؤسسة التعليمية .

ايضا الاجراء الذي اتخذه وزارة التربية في حذف بعض الوحدات الدراسية ودمج
البعض الاخر بطريقة سهلت استيعاب المكتسبات الاساسية دون التعمق اكثر فيها

كل هذا زاد من تفاؤلهم نحو ارتفاع نسبة النجاح مع توقعاتهم اتخاذ الدولة الجزائرية
لمجموعة من الاجراءات تشبه سابقتها من تخفيض المعدل و تحديد العتبة وحتى فكر
البعض الاخر في امكانية احتساب نقاط التقويم المستمر في المعدل العام وبالتالي رفع
نسبة النجاح .

نتج عن هذا الوضع نوعا من الاتكالية وعدم الجدية المنتظرة من تلاميذ مقبلين على مستوى اعلى من الدراسة باتخاذهم اسباب وحجج لا تعطي المستوى الحقيقي للتلميذ ولن تكون معيارا حقيقيا لاحقيتهم في النجاح من عدمه الا ان الجيد في توجهات التلاميذ اصرارهم على التمسك باحلامهم واستغلال كل الظروف للوصول الى غاياتهم ومن هنا نجد وضوح استغلال الايجابية في تعاملهم مع الظروف واتباع ما هو ممكن للوصول الى النجاح الذي سيعطي لهم ثقة بالنفس وحظا اوفر لتحقيق الذات والانجاز.

4. خاتمة

أخذ التفكير الإيجابي اهتماما كبيرا في مجال علم النفس عامة وعلم النفس الإيجابي خاصة حيث اثبتت الدراسات ان هذا النهج المتميز بالتفاؤل والامل والراحة والسكينة كفيل لان يغير حياة الافراد الى الافضل فنجد الدكتور ابراهيم الفقي (2009) " إن الفكر هو صانع الافكار والافكار تسبب التفكير والتفكير يسبب التركيز والتركيز يسبب الاحاسيس والاحاسيس تسبب السلوك والسلوك يسبب النتائج والنتائج تحدد واقع حياتنا فلو فعلا اردت تغيير حياتك غير ادراك المفكر " (ابراهيم الفقي, 2009, 155).

فالتفكير الإيجابي هو ما يجعل الحياة مقبولة وتختزل كل العقبات والعراقيل بمساريتها وتجاوزها والتقليل من السلوكيات السلبية الناتجة عن ضغوطات الحياة وبالتالي أصبحت تعلم عادات التفكير الإيجابي ضرورة حتمية باعتبارها استراتيجية يمكن تعلمها وممارستها يوميا وهذا ما اشار اليه لوسي هاردينج في مقال نشره سنة 2017 انه يمكن للافراد بناء عادات التفكير الإيجابي والتي تمكننا من زيادة الثقة بالنفس والمرونة النفسية من خلال برنامج العلاج المعرفي السلوكي.

<http://dx.doi.org/10.1080/02667363.2017.1295603> .



وفي دراستنا هاته عن التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة النهائية توصلت الى وجود مستوى مقبول من التفكير الإيجابي وهذا كون هذه الفئة تتميز بخصائص نمائية ونفسية تجعلهم أكثر اقبالا على الحياة وتخطي الصعاب لان الشغف وحب الحياة عنصر بارزا في شخصيتهم ونتيجة لتقبل هذا الواقع المتميز بالتزام والخطر الا انهم اثبتو رغبتهم في تحقيق طموحاتهم ومسايرة الواقع بكل مرونة وصلابة وبالتالي يمكن القول ان هذا الوضع اسفر عن بعض المتغيرات التي ساهمت تحقيق التوافق النفسي والدراسي منها الصلابة النفسية والمناعة النفسية المكتسبة مع الوقت من اجل التأقلم والتوافق ..

التوصيات والاقتراحات

- 1 ضرورة اعطاء اهمية للتفكير الإيجابي من خلال ادراج مواضيع تخدم هذا الاخير وتكون مدرجة في المناهج الدراسية للتلميذ .
- 2 بناء برامج ارشادية للتفكير الإيجابي للتكفل بالحالات الخاصة وبالاخص الذين يعانون من صعوبات على التأقلم او الذين تعرضو لصدمات نفسية والتي تشبه مضاعفات هذا الوباء على بعض التلاميذ .
- 3 اشراك اولياء التلاميذ في عملية التكفل بابنائهم المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا من خلال عمليات تحسيسة وندوات تكوينية .
- 4 اجراء دراسات مماثلة تتناول موضوع التفكير الإيجابي ولها علاقة بمتغيرات كثيرة ذات اهمية في حياة التلميذ مثل المشروع المدرسي , الادارة المدرسية , اساليب الضبط الصفي المناعة النفسية المرونة النفسية الصمود النفسي

5 وضع خطط استعجالية وقائية في حالة الطوارئ للتكفل بالتلاميذ المعرضين لمضاعفات الازمات والامراض وخاصة الجانب النفسي .

6 تشجيع التعلم الذاتي والتعليم عن بعد بتوفير الوسائل والامكانيات الضرورية لنجاح العملية التعليمية في ظل الظروف الطارئة

📌 قائمة المراجع:

1. العتوم ، واخرون. (2014). تنمية مهارات التفكير (ط.5). عمان: ادار المسيرة للنشر والتوزيع.

2. العبيدي، عفراء. (2013). "التفكير الايجابي والسلي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد". *المجلة العربية لتطوير التعرف*، المجلد 4 (العدد1)، ص.(85. 128).

3. الطلاوي، محمد.(2016). "التفكير الايجابي وعلاقته بالضغط المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية". *مجلة البحث العلمي في التربية*، العدد 17.

4. الضامن ، منذر. (2007). *أساسيات البحث العلمي*، عمان: ادار المسيرة للنشر والتوزيع.

5. الياس، وديع. (2020). "التفكير الايجابي وعلاقته بالاحباط الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ". *المجلة العربية لعلوم التربية*، المجلد 4(العدد17) .

6. بن عباد، عيسو.(2021). " مستوى الضغوط النفسية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في زمن جائحة كوفيد 19". *مجلة دراسات نفسية* ، المجلد (العدد2).

7. بن نجار، حولة.(2021). "اهمية مهارات ماوراء المعرفة في التحضير النفسي والمعرفي للتلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا خلال جائحة كورونا". *دراسات نفسية وتربوية*، مجلد 14 (العدد2)، ص.(850,866).
8. حجازي ، مصطفى. (2012). اطلاق طاقات الحياة، لبنان: ادار السولر للطباعة والنشر والتوزيع.
9. دريب، محمد .(2013). "دور المناهج في تنمية التفكير الايجابي ومهارات الاستذكار". *مجلة كلية التربية للبنات*، العدد12.
10. رحمانى، جمال.(2019). "المناخ الاسري وعلاقته بالتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي". *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* ، المجلد 09 (العدد2)، ص.(245. 295).
11. طلحة، اخرون .(2021). "دورالتعليم الالكتروني في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا". *دراسات نفسية وتربوية*، المجلد 5 (العدد4 ص.(235. 246).
12. عدنان، محمود.(2017). التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة. اطروحة منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية . ديالى
13. فضلون ،الزهراء.(2009). الاعلام في الجامعة ودوره في دفع الطلبة بنظام ل م د. رسالة ماجستير منشورة ،تخصص علم النفس الاجتماعي . جامعة ام البواقي .
14. قيرا ، بيفر. (2011). التفكير الايجابي (ط.8). مملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.
15. معمري، محفوظ.(2019). "التفكير الايجابي وعلاقته بدافعية التعلم". *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية*، المجلد 9 (العدد2) ص.(293. 314).
16. ملوحي،ناصرمحي الدين.(2020)، فيروس كورونا طاعون العصر صناعة رأسمالية شيوعية صهيونية..سوريا: دار الغسق للنشر.
17. منظمة الصحة العالمية.(2020).

18. لشهب، أسماء (2019). "التفكير الإيجابي وعلاقته بالرضا عن الحياة"
مجلة الشامل العلوم التربوية والاجتماعية ، المجلد 2 (العدد 1) ص. (08 22).

, 2017 theory, research and practice in educational Lucy Harding
psychology Pages 335-336 | Published online: 01 Mar 2017 Volume 33

20http://dx.doi.org/10.1080/02667363.2017.1295603 :

